

## تكوين البيئة اللغوية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسiek

Fitria Rahmatunnisa<sup>\*</sup>

STIT Muhammadiyah Bojonegoro Indonesia

Email: [fieran@gmail.com](mailto:fieran@gmail.com)

### Abstrak

Lingkungan adalah apa yang ada di sekitar kita atau tempat di mana terdapat faktor-faktor yang sesuai untuk kehidupan organisme atau sekelompok organisme hidup pada khususnya, dan dia memiliki faktor eksternal yang kuat yang mempengaruhi manusia dan perilaku mereka, sedangkan pendapat petunjuk ahli Dalam bahasa Arab dikatakan bahwa lingkungan adalah segala faktor fisik maupun moral yang berpengaruh kedudukannya dalam proses pembelajaran dan menarik siswa dalam keterampilan bahasa Arab dan mendorong mereka untuk mempraktekkan dalam realitas kehidupan sehari-hari.

Hasil penelitian ini adalah (1) Bahwa pembentukan lingkungan bahasa Arab di pondok pesantren Mambaus Sholikhin sudah terbentuk sejak awal pondok, dimana pun mereka berada dipatuhi untuk mengamalkan bahasa Arab di pondok pesantren ini kecuali di kamar mandi. Suasana berbahasa arab di dalam kelas dan di luar kelas. Mereka harus menggunakan bahasa arab dimana-mana karena bahasa arab adalah ciri khusus dari mambaus sholikhin, karena bahasa arab adalah bahasa al-quran. (2) Strategi lingkungan bahasa Arab di Pondok Pesantren Mambaus Sholikhin meliputi pendirian lokasi bahasa Arab, adanya mata-mata di pondok pesantren, kemudian kursus bahasa Arab dan kegiatan untuk meningkatkan bahasa Arab mereka. (3) Faktor-faktor yang mempengaruhi lingkungan berbicara n hal (a) guru (b) mata- mata, (c) Kursus bahasa Arab, (d) pidato, (e) Penyampaian kosa kata, (f) penyampaian dalam menghafal nadzom Alfiyah, (g) kegiatan mingguan, (h) Arabian Nights, (i) Siaran dalam bahasa Arab, (j) majalah dinding, dan (k) Metode El-Syarif.

Kata kunci: Lingkungan, Bahasa Arab

### Abstract

Environment is what is around us or place where there are factors that are appropriate for the life of the organism or a group of living organism in particular, and he has the external factors that affect human powerfull and their behavior, while opinion of the expert instruction of Arabic language says that the environment is everything physical factors and also moral which influential position in the learning procces and attract student in Arabic language skills and encourage them to practice in the realities of daily life.

The results of this study were (1) That the establishment of Arabic environment in Mambaus Sholikhin islamic boarding school have formed since beginning of the cottage, wherever they are, it is obeyed to practice Arabic in this Islamic boarding school except in the bath room. Arabic speaking atmosphere in the classroom and outside the classroom. They must use arabic language everywhere because the arabic language is the special characteristics of Mambaus Sholikhin, Because arabic language is Al-quran language. (2) the

about the establishment of Arabic Language locations, there is a spy in the boarding school, then the courses on occasion of Arabic language and the activity to improve their arabic language. (3) Factors that affect the environment are speaking n terms of (a) teachers (b) a spy, (c) Arabic course, (d) speech, (e) Submission vocabulary, (f) delivering in memorizing of nadzom Alfiyah, (g) activity weekly, (h) Arabian Nights, (i) Broadcast in Arabic, (j) wall magazines, and (k) El- Syarif Method.

**Keywords:** Environment, Arabic Language

## المقدمة

إنّ العربية بدون منازع، تعدّ أعظم الآلات يتّخذها الإنسان في تحقيق التعاون و الاتصال بأبناء جنسه، وهي السمة البارزة التي تميّز الإنسان، هذا الكائن المنفرد صانع الحضارة، عن غيره من مخلوقات الله ، وهي على حد تعبير اللغويين ( أصوات و ألفاظ مرتبة على نسق معين تترجم الأفكار التي تجول في النفس إلى عبارات و جمل توافر على أهلها ).

إنّ اللغة العربية هي لغة الإسلام و المسلمين هي لغة القرآن الكريم. وقال الله تعالى في القرآن الكريم : إِنَّ جَعْلَنَا فُرْقَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ . وقد عرّفنا أنّ القرآن هو كتاب الله الكريم الذي معمول به شاملة بلا حد في المكان أو الزمان. كما قال الدكتور محمد عبد العزيز رئيس قسم الرمد

بجامعة الأزهار : أنّ اللغة العربية ليست لغة حديثة، إنما هي لغة قديمة قدم الدهر ، وهي لغة القرآن. وحيث إنّ القرآن أنزل للناس كافة فلغته يجب أن تعرف للناس كافة، حيث إنّ اللغة العربية هي أصل لجميع اللغة. و على هذا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَجُبُوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ، لِأَنَّيْ عَرَبِيٌّ وَ الْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ (رواه الطبراني وغيره).

وإنّ العربية إحدى اللغات العلمية الحية وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر. وقد بقيت قدرتها التواصيلية عبر ستة عشر قرنا من الزمان . وفضل بهذا يرجع إلى القرآن الكريم كتاب الله الكريم الذي استودعته شريعة السمحاء الخالدة. وهي إلى جانب، أنها كلّ اللغات لغة قومية لأهلها من العرب الذين يبتذلّونها، وهي تمتاز بأنّها اللغة الروحية لكل المسلمين حيث كانوا أكدّت أهمية عالية اللغة العربية التي أصبحت إحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة ومنظّماتها المتخصصة مما حمل على الإقبال على تعلّمها. بعض من الطّلاب في إندونيسيا يتعلّمون اللغة العربية أيضاً كما هو المعروض كانت اللغة العربية ليست من اللغة الأم في إندونيسيا لأنّ الناس في إندونيسيا يستخدمون اللغة الاندونيسي كلّغة البلاد . فإذاً اللغة العربية لغة مكتسبة لمن يتعلّم اللغة العربية . و بالجملة أنّ هناك عاملان يؤثّران في إكتساب اللغة الثانية عند المتعلم . هما ما يتعلّق بما يحدث في النفس المتعلم و ما يتعلّق بما يحدث خارج نفسه . و العوامل التي توجد في نفس المتعلم ينقسم إلى قسمين العوامل الشخصية و العوامل العامة . وثلاث العوامل الشخصية التي لابد إهتمامها في نشاط الفصل، و موقف المتعلم نحو المدرس و المواد الدراسية وكذلك طرق التعليم الشخصي . وبجانب العوامل الشخصية، إنّ العوامل العامة لها دور هام لنجاح المعلم في اكتساب اللغة الثانية . وهذه العوامل تشمل على المواهب و الذكاء أو القدرة

العقلية و الموقف و الدافعية وشخصية المتعلم . إنّ جميع الأشياء التي مذكورة فيها يؤثّرون في اكتساب اللغة نحو متعلم اللغة العربية و يؤثّرون أيضاً في نجاح تعلم هذه اللغة العربية .

إن العوامل التي تؤثر في النجاح المتعلم ثلاثة وهي : العوامل الداخلية و العوامل الخارجية و المدخل. العوامل الداخلية نوعان جسمية و روحية ، فالجسمية هي القوة العضلية الدالة على صحة أعضاء الجسم و تؤثر في النشاط و عملية المتعلم خلال التعليم. وأما الروحية التي يجب مراعتها منها: القدرة العقلية و الموقف و الموهاب و الرغبة و الدافعية. و العوامل الخارجية وهي نوعان أيضاً البيئة الإجتماعية و البيئة غير الإجتماعية. و البيئة الإجتماعية مثل الأسرة و المدرسين و المجتمع والأصدقاء. و أما البيئة غير الإجتماعية مثل البيت و المدرسة و الوسائل والطبيئة. و مدخل التعلم، وهو يشمل الطرق أو الإستراتيجية التي يستخدمها المتعلم وهو يؤثّر كثيراً في نجاحه في التعلم .

إن البيئة مهمة في عملية تكوين اللغة العربية نحو متعلم اللغة العربية كثيراً من علماء اللغة أكدوا أن البيئة ، إما البيئة الرسمية و إما البيئة غير الرسمية لها دور كبير في نجاح إكتساب اللغة الثانية. يرى بشيرى في كتاب حليمي زهدي أن تنمية مهارة اللغوية الأربع ( الاستماع، الكلام ، القراءة ، الكتابة) للطلبة تحتاج إلى البيئة اللغوية الجيدة ولا تكفي الساعة أو الساعات داخل الفصل في أسبوع واحد.

## الإطار النظري

يقصد بالبيئة (Environment) جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الكائن الحي من بدء نموه أي من اللحظة التي يتم فيها التلقيح. فل الجنين الأدامي بيئه وهي الحال التي تؤثر في داخل الرحم من حرارة أو غذاء أو وقاية. و نموه خاضع لهذه العوامل من الخارج. و لعوامل الوراثة من الداخل. ويرى بشيرى أن البيئة هي الوسط أو المكان الذي تتوافر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنات حية خاصة، ولها عوامل وقوى خارجية تؤثر في الإنسان وسكلوكيه. مرزوفي يقول أن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية تعليم وترغب الطالب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.

أما البيئة التي قصدتها الباحثة هنا هي البيئة العربية. إذن البيئة هنا جميع الأشياء و العوامل المادية و المعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطالب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهدية والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدرسة، و التي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم و تعليم اللغة العربية. ولبداية تكوين البيئة اللغوية لابد أن يكون شخص يبدأ به ، و ذلك أيضاً في الحاجة إلى التأييد من جميع الأفراد الموجودين في تلك البيئة. و قالت نور هاديتي : تكوين البيئة العربية يستطيع أن تشجع الطالب لاستخدام اللغة العربية المدرسة بالشجاعة. خاصة الطالب الذين يسكنون في البيئة المناسبة للاتصال باللغة الهدف.

هناك شروط كثيرة لتكوين البيئة العربية في المدارس و المعاهد، ورأى أحمد فؤاد أفندي ، أن هناك شروط عامة ينبغي أن تتوافر في تكوين البيئة العربية في المدارس أو المعاهد، كي تحقيق العرض، وأهم هذه

1. استشارة دوافع المعلمين و رؤساء المدارس أو المعاهد على اللغة العربية.
  2. كون الممثل الذي يتكلم باللغة العربية الصحيحة بينما الناطق الأصلي كان غير موجود. كي يشعر المعلمين بأشياء الدوافع التي دفعتهم إلى التعلم.
  3. كون الأموال الموافقة لوجود العوامل المادية لتكوين البيئة. 4. الأشياء المتعلقة بالحياة اليومية مثل :
  5. وضع الإلصاق الذي فيها حث أو أمر على استخدام اللغة العربية للاتصال اليومي في كل حال و في كل وقت.
  6. تكثير المراجع أو النصوص العربية.
  7. وضع الإلصاق أو الكتابة العربية التي تدل على أسماء الأماكن المعينة.
  8. وجود الأنشطة التي تشجع على تعلم اللغة العربية، مثل الندوات العربية والألعاب العربية والخطابة العربية و المسرحية العربية و المجلة الحائطية.
- و يرى بشيري أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى استراتيجيات ، وهي كما يلي :
9. إنشاء سكن الطلاب ليكون الطلاب في مركز واحد ليسهل المربى على مراعاتهم و اقامة الأنشطة خارج وقت الدراسة.
  11. تعين الأماكن المظهرة فيها التحدث و الكلام بغير اللغة العربية، مثل المقصف و مكتب المدرسة.
  11. عقد لقاءات العربية حيث تجربة للطلاب المناقشة الأوضاع المدرسية و الاجتماعية و السياسية ، يعني فيما بينهم على ضوء الكلمة و المفردات و المصطلحات المحفوظة و المدرستة.
  12. إقامة دورة تعلم اللغة العربية خارج الحصة الدراسية الاصطناعية.
  13. إقامة الأنشطة العربية في يوم معين من أيام الأسبوع مثل المسرحية و الخطابة المنبارية بمراعاة المدبرات و الملاحظات .

14. اصدار المجلات أو المنشورة الطلبية حيث يطبع فيها كتابات الطلاب عن الانطباعات و التعبيرات الكتابية عن الأفكار المبتداة على أذهانهم بعد الاختيار الأفضل .
15. اصدار الاعلانات و المعلومات بالعربية ، و كذلك كتابة للوحة المدرسية.
16. التعاون مع مدرسٍ مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدرosaة باللغة العربية سهلة العبارات .

المدرسة و المعاهد في هذا العصر لا تستخدمون النظام كما في الماضي، و الآن أكثرهم بالمدخل الحديث، كما قالت أني تيلور (Anne Tailor) " وكان في المستقبل إن المدرسة لا تساوي بزماننا الآن، يمكن البيئة سوف تؤثر كثيرا في عملية التعليم والتعلم " .

البيئة لها دور مهم في عملية التعليم و التعلم لأن العقل ينال العلم بالتطبيق مباشرة. كما قال غردون درين (Gordon Dryden) في كتابه " هناك ست الخطوط الرئيسية وصول العلم إلى العقل هي التعلم بما رأينا، التعلم بما سمعنا، التعلم بما شعرنا، التعلم بما مسكتنا، التعلم بما شمنا، و التعلم بما عملنا".

وإذا تأملنا في بيئه الإنسان وجدناها كثيرة العوامل، وكما ترقى الإنسان اتسعت دائرة بيئته. وهي : إما مادية كالهواء و الضوء و الحرارة ، و المساكن، و الملابس، و الأغذية...الخ. وإما معنوية : كالمؤثرات الثقافية من الكتب و المجلات و الإذاعة و المحاضرات.

ولو عرفنا أن الطفل في مصر يستطيع أن يصفع إلى الإذاعة في أية بقعة من بقاء العالم لعرفنا أن بيئته المعنوية تتعدي الآن حدود الوطن الجغرافية ، وإن الصلات الثقافية بين أجزاء العالم جعلت البيئة المعنوية تنسع حتى تشمل العالم أجمع.

و هناك عوامل بيئية مقصودة يمكن ضبطها : كالمدرسة و الأسرة و الأصدقاء، فهذه العوامل تهم المربi و الوالدين، و يمكن أن تخضع لرقابتهم. و نحن باعتبارنا مربين علينا أن ندرس العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر في الناشئ، وإن نوجهها أو نضبطها بحيث تنتج خير ما يمكن.

قبل أن تستمر الباحثة عن البيئة اللغوية تجد أنّ من النظريات الشائبة هي النظرية البيئية ، و يقال عادة ب (Environment Theories) يرى اتباع هذه النظرية أنّ اللغة تنشأ و تتطور على محیطها و بيئتها الاجتماعية و حين توجد مؤثرات خارجية تحصل التفاعل و يؤدي إلى تشكيل السلوك اللغوي تدفع إلى المتعلم.

وكان التعلم عن اللغة و بالخصوص هي اللغة الاجنبية هو عملية متعددة بأنواع المظاهرة المعطلة حتى يكون غير معجب لنا إذا وجدنا تعريفات مختلفة عند أهلها. و كان التعلم في اللغة يؤثر على العاملين يعني العامل الداخلي و العامل الخارجي.

و العوامل الداخلي كما قال نانا سوجانا هو العامل في داخل الطالب كمهارة نفسه، و بجانب ذلك كانت الدوافع في التعلم ، و الهمة و القدرة ، و العادة النفسية والاجتماعية و الاقتصادية، الحالة الجسمية و الروحية تكون من عوامل الداخلية ، و أما العوامل الخارجية هي كل ما وجد خرج نفس الطالب. مثل المواد التعليمية و الوسائل التعليمية و البيئة التي سكنوا فيها. و هذه العوامل الثاني تتعلق ببحث الباحثة يعني بيئة اللغة العربية. كل العوامل التي تؤثر في تعليم اللغة تؤيد البيئة اللغوية التي وضعتها الأساتذة . وإن البيئة اللغوية لها دور كبير لنجاح الطالب في تعليم اللغة العربية.

إن العوامل الفعلة التي تساعد في تكوين البيئة العربية في معهد منبع الصالحين للبنات ست العوامل على الأقل، وهي : المدرسون و المدرسات و المتأهلون في اللغة العربية ، منهج اللغة العربية و مناهج تعليم اللغة العربية ، المجال الواسع للممارسة و المحاكاة ، الوسائل التعليمية المتعددة، المواد الدراسية باللغة العربية ، و هيئة ترقية اللغة المركزية و السكنية.

## طريقة البحث

إن مدخل البحث المستخدم لهذه الدراسة هو المدخل الكيفي، وهو البحث للحصول على النتائج أو الكشف أما لايمكن حصوله بطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي، حيث يبدأ الباحث من البيانات وقد يستخدم النظرية العمالية للتوضيح وينتهي إلى النظرية الجديدة تؤيد ماقبلها أو تبطلها.

أما منهج البحث هو البحث الوصفي من حيث تطبيقي على الظاهرات الإنسانية أمر طبيعي اقتضاه عجز منهج البحث الآخر الذي هم أساس دراسة الظاهرات الطبيعية عن القدرة لتوصل إلى قياس رقيق صحيح للظاهرة الإنسانية وهو المنهج الوصفي الواقعى كما هو تماما واستنتاج الدلالات والبراهن من وقائع المشاهدة.

الأداة الأساسية في البحث الكيفي هي الباحث نفسه ، في هذا البحث تكون الباحثة كآلة الأساسية للبحث عند جمع البيانات كما تستخدم الباحثة أيضا آلة أخرى تساعدها على جمع البيانات، بل أنه لم يكن من الأداة الأساسية بل الإضافية.

كان ميدان البحث يعني في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك. و هذا احدى المعاهد الذي يقوم بتكوين البيئة اللغوية. اختارت الباحثة في معهد منبع الصالحين للبنات. أما المصدر لتحصيل على البيانات ثلاثة أنواع هي البيئة و الشخص و الوثائق للحصول على البيانات المحتاجة إليها، تستخدم الباحثة أدوات جمعها الملاحظة و المقابلة و الوثائق.

## نتائج البحث والخلاصة

وبعد انتهاء إجراء البحث العلمي حول تكوين البيئة اللغوية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك، وصلت الباحثة إلى الاستنتاج الأخير. وهذه الخلاصة :

1. إن أساس تكوين البيئة اللغوية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك قد بدأ في أول بناء هذا المعهد. لأن الشيخ يريد أن يأخذ النظوم من معهد كونتور و لانغفيتان و هو المخرج من ذلك المعهد. و البيئة اللغوية تكون أحدى الخصائص لمعهد منبع الصالحين. من الواجب، التطبيق بالعربية في أي مكان سوى الحمام، فوجوب أن تستخدم فيه اللغة الإنجليزية.
2. واستراتيجية لتكوين البيئة اللغوية لمعهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك تشمل على إنشاء سكن الطلبة و وجود التجسس في المعهد و تكثير المواد التعليمية التي تتعلق باللغة العربية و الأنشطة المتعلقة باللغة العربية و كذلك الممارسة الكثيرة بالكلام العربية.

العوامل المؤثرة في تكوين البيئة اللغوية في سوجي منيار كرسيك هي (1) المعلم، في هذا المعهد هناك المعلمون و المعلمات المتأهلون في اللغة العربية. (2) التجسس، (3) الدرس الإضافي، (4) ليلة عربية ، (5) الطريقة الــشــريف ، و (6) المجلات الحائطية ، 1 (7) الأنشطة الأسبوعية، (8) الإذاعة، (9) إلقاء المفردات، (11) المحاضرة، (11) تقرير نظم أافية كلهم يشجعون في تكوين البيئة اللغوية.

## المراجع

- القرآن الكريم.
- دحية المسقان. 2116. الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا. رسالة الدكتوراه.
- عبد الرحمن أحمد البوريني. اللغة العربية أصل اللغة كلها ، الطبعة الأولى. الأردن. دار الحسن للنشر والتوزيع.
- حليمي زهدي. 2119. البيئة اللغوية و تكوينها و دورها في اكتساب اللغة العربية.
- مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية
- صالح عبد العزيز. التربية و طرق التدريس الجزء الأول. مصر: دار المعارف.
- العساف، صالح بن حمد. المدخل إلى البحث في العلوم والسلوكية. رياض: مكتبة العبيكان.
- Nur Hadi. 1990. *Dimensi- dimensi belajar bahasa kedua*. Bandung: Sinar Baru.
- Muhibbinsyah. 2001. *Psikologi Pendidikan Pendekatan Baru*. Bandung: Rosda Karya.
- Ahmad Fuad Efendi. 2005. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misyat.
- Leksi Moeloeng. 2000. *Metode Penelitian Kuantitatif*. Bandung: Rosda Karya.